

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

الاجتماع الثالث

جنيف، ٥-٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

اجتماع الخبراء

جنيف، ١٣-٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في محتوى مدونات قواعد السلوك للعلماء ونشر هذه المدونات واعتمادها

استعراض وتحليل العناصر الوجيهة في مدونات قواعد السلوك في ميادين أخرى

موجز ورقة معلومات أساسية أعدتها الأمانة^(١)

مقدمة

١- درست الأمانة مدونات قواعد سلوك من مجموعة من الميادين المختلفة، بما فيها الصناعة النووية والهندسة والصيدلة والأعمال التجارية والإدارة المهنية لشؤون الموظفين على الأصعدة الدولية والوطنية ودون الوطنية سعياً إلى تحديد العناصر التي يمكن أن تسهل نظر الدول الأطراف في محتوى مدونات قواعد السلوك للعلماء ونشر هذه المدونات واعتمادها.

٢- وتحديد مدونات قواعد السلوك هذه وتلخيصها، ألقى الضوء على عدد من المبادئ والالتزامات الناشئة عنها، التي قد تكون مفيدة لاجتماع الخبراء. ولأغراض هذه الورقة، جمعت تلك العناصر في خمس فئات عامة هي:

١٠ المنفعة العامة العالمية؛

٢٠ التقيد بتدابير الإدارة الرشيدة؛

(١) أعدت هذه الورقة بناء على طلب الرئيس. والهدف من محتواها هو أن ترد على سبيل البيان لا الحصر، وأن تقدم نظرة عامة ونقطة انطلاق للدول الأطراف التي قد ترغب في إجراء المزيد من البحوث. وترحب الأمانة بأي تعليقات وإضافات وتصويبات من الدول الأطراف.

٣٠ الأمنة العلمية؛

٤٠ الإدارة العلمية؛

٥٠ الالتزامات العلمية.

المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

٣- أقرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام ٢٠٠٣ مدونة قواعد السلوك المتعلقة بأمن وأمان المصادر المشعة عقب الإعلان عن خطة عمل خلال انعقاد مؤتمر قمة الثمانية في إيفيان. وتحل هذه المدونة محل صيغة سابقة تعود إلى عام ٢٠٠١. وتتوجه المدونة للدول لا للأفراد، ولكنها تشتمل مع ذلك على عناصر ذات أهمية. وتشير الوكالة إلى أن تنفيذ هذه المدونة سيساعد السلطات الوطنية على ضمان استعمال المصادر المشعة ضمن إطار مناسب من حيث السلامة والأمن الإشعاعيان، وتعترف بأن المصادر المشعة تستعمل في جميع أنحاء العالم لتحقيق مجموعة من الأغراض المفيدة، كما هي الحال في مجالات الصناعة والطب والبحث والزراعة والتعليم.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

٤- استهلكت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عملية وضع مدونة قواعد سلوك رسمية لتتناول الاعتبارات الأخلاقية للمعنيين باستعمال الكيمياء استعمالاً سليماً. ولم تثمر هذه العملية مدونة رسمية حتى هذه اللحظة، ولكن الأنشطة التي اضطلع بها حتى الآن قد تفيد اجتماع الدول الأطراف واجتماع خبراء اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام ٢٠٠٥.

٥- ونتيجة لاعتماد مجموعة من خطط العمل أثناء انعقاد المؤتمر الأول لاستعراض اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وضعت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مشروع بشأن الأخلاقيات. ويرمي هذا المشروع إلى إقامة علاقات مع مراكز البحث الأكاديمي والمؤسسات والمنظمات التعليمية وغيرها من المؤسسات والمنظمات المعنية بالموضوع، وكذا الكيانات المتأثرة باتفاقية الأسلحة الكيميائية لإذكاء الوعي بالأبعاد الأخلاقية للاتفاقية. ولا يزال المشروع في طوره التمهيدي، ألا وهو البحث عن سبل للحوار والتعاون. ويعد المجلس الاستشاري العلمي في الوقت الحاضر تقييماً لمدونات قواعد السلوك القائمة في محاولة لوضع مدونة قواعد سلوك خاصة بمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

المنظمات والجمعيات والهيئات والمؤسسات المهنية

٦- تجدر الإشارة بوجه خاص إلى مدونات قواعد السلوك التي وضعتها منظمات المهندسين. فخلافاً لعدد من الميادين الأخرى التي بحثت في هذه الورقة، يبدو أن للهندسة عدداً من المبادئ والقواعد الأساسية التي تظهر من جديد في أشكال متنوعة في مدونات آحاد المنظمات.

المنفعة العامة العالمية

٧- تبين مدونات قواعد السلوك على الصعيد المهني مجموعة من النهج المختلفة في عملية التدوين. ويبدأ أحد تلك النهج الذي اعتمدته جمعية الصيدلة الأسترالية في *مدونة قواعد السلوك المهنية* التي وضعتها، بالتأكيد على مبدأ تنص عليه المدونة، ثم يفرض مجموعة من الالتزامات على أعضائها. ويرد مثال آخر لهذا النهج في *مدونة الأخلاقيات* التي وضعها الاتحاد العالمي لمنظمات المهندسين. واعتمد المعهد الأمريكي للمهندسين الكيميائيين نهجاً مماثلاً في *مدونة الأخلاقيات* التي وضعها. ويمكن أيضاً التقدم خطوة أخرى بهذا المفهوم وإضافة المزيد من المبادئ التوجيهية المفصلة التي تصف تنفيذ المدونة. وتتضمن *مدونة أخلاقيات المهندسين* التي اعتمدها الجمعية الأمريكية للمهندسين الزراعيين مبادئ، وقواعد ومبادئ توجيهية.

٨- وهناك صيغة أخرى لهذا النهج تشبه إلى حد بعيد الصكوك الدولية التي تحكم أنشطة الدول (مثل اتفاقية الأسلحة البيولوجية) تشتمل على عدد محدود من المواد تفصل كل واحدة منها المذهب (أو المبدأ) الأساسي الذي يؤمن به أعضاء المنظمة فضلاً عن تعهد محدد لتكييف سلوكهم بناء عليه. واعتمد هذا النهج في *مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية* التي وضعها الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين. ويمكن، بدلاً من ذلك، الامتناع عن الإشارة صراحة إلى المبادئ الأساسية. فهناك عدد من مدونات قواعد السلوك التي لا تشتمل سوى على قوائم بالتدابير التي توجه أنشطة الأعضاء المشاركين. واعتمد معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية هذا النهج في *مدونة الأخلاقيات* التي وضعها. ومن الأمثلة الأخرى على هذا النهج *مدونة الأخلاقيات* التي وضعتها جمعية نيوفاوندلاند لأخصائيي التقنية والتكنولوجيا الهندسية.

التقيد بتدابير الإدارة الرشيدة

٩- يشير العديد من مدونات قواعد السلوك المهنية إلى التشريعات واللوائح والمبادئ التوجيهية القائمة التي تكمل مبادئها وأهدافها. ومن الأمثلة على ذلك *مدونة قواعد السلوك المهنية* التي وضعتها جمعية الصيدلة الأسترالية. وتوجد أحكام مشابهة في *مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية* التي وضعها الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين. وبحثت *مدونة قواعد سلوك أخرى*، وهي مبادئ غرفة

التجارة الدولية، الكيفية التي شكلت بها التشريعات واللوائح والمبادئ التوجيهية بدايةً كل محاولة لترشيد الإدارة في مبادئها. وتناولت مدونة قواعد الممارسات والأخلاقيات التي وضعتها الجمعية الآيرلندية لمقدمي خدمات الإنترنت (ISPAI) بالمزيد من التفصيل العلاقة بين المدونة وغيرها من تدابير الإدارة الرشيدة.

الأمانة العلمية

١٠- إن من مدونات قواعد السلوك التي تتضمن المبادئ والالتزامات المتعلقة بضمان أمانة السلوك العلمي والمهني مدونة الأخلاقيات التي وضعها معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية. وتحدد مدونات أخرى، مثل مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية التي وضعها الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين، هذه المهمة تحديداً صريحاً لكونها تمثل ضرورة لضمان الأمانة المهنية. وتذهب مدونات أخرى، مثل مدونة الأخلاقيات التي وضعتها جمعية نيوفاوندلاند لأخصائيي التقنية والتكنولوجيا الهندسية، إلى حد أبعد لتحديد التزامات معينة تنشأ عن ضرورة دعم الأمانة المهنية.

الإدارة العلمية

١١- يشير العديد من المدونات التي تم تحديدها في هذه الورقة إلى استعمال أفضل الممارسات واعتماد التدريب المستمر وغير ذلك من الأنشطة الضرورية لضمان أرقى المعايير المهنية الممكنة. ونجد مثلاً على ذلك في مدونة قواعد السلوك المهنية التي وضعتها جمعية الصيدلة الأسترالية التي تحدد الالتزامات الناشئة عن تلك المبادئ. ويصدق الشيء نفسه على المدونات المنبثقة من فروع معرفية أخرى كما يمكن تبينه من مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية التي وضعها الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين. وقد اضطلع بالالتزامات مشابهة في المجالات الهندسية كما توضحه مدونة الأخلاقيات التي وضعها معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية. وتنص مدونة الأخلاقيات التي وضعها الاتحاد العالمي لمنظمات المهندسين أيضاً على هذه الالتزامات التي توسعت هيئات هندسية أخرى كثيراً في تنفيذها، مثل مدونة أخلاقيات المهندسين التي وضعتها الجمعية الأمريكية للمهندسين الزراعيين. وتتضمن بعض المدونات المحددة في هذه الورقة أيضاً التزامات يغلب عليها الطابع العملي في مجال إدارة الأنشطة المهنية، بما فيها الإشارة بالتحديد إلى مبدأ التحوط.

الالتزامات العلمية

١٢- يختلف تعقد ترتيبات الالتزامات العلمية من مدونة إلى أخرى. فبعضها بسيط نسبياً، مثل الالتزامات المنصوص عليها في مدونة الأخلاقيات التي وضعها الاتحاد العالمي لمنظمات المهندسين. وبعضها، مثل مدونة قواعد السلوك المهنية التي وضعتها جمعية الصيدلة الأسترالية، ينص على مبدأ وضوح الالتزامات العلمية (أو المهنية). وهناك عدد قليل من المدونات يتيح آليات مبسطة للإخطار بحالات عدم الامتثال، مثلما نجد في مدونة الأخلاقيات

التي وضعتها جمعية نيوفاوندلاند لأخصائيي التقنية والتكنولوجيا الهندسية. وتركز بعض المدونات في المقام الأول على حماية مصالح من يؤيدون تنفيذها بفعالية. ونجد مثالا لذلك في مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية التي وضعها الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين.

١٣- ونجد في الطرف الآخر من سلسلة التعقدات المدونات التي تنص على إجراءات للشكاوى وعلى عقوبات بشأن عدم الامتثال نصا مفصلا تفصيلا تاما، مثل الجمعية الآيرلندية لمقدمي خدمات الإنترنت (ISPAI).

المنظمات والجمعيات والهيئات والمؤسسات التجارية والصناعية

١٤- تتمشى أيضا عناصر أربعة من المجالات الخمسة العامة المستعملة في تحليل مدونات قواعد السلوك الحكومية الدولية والمهنية، مع الجهود التي تبذلها الهيئات التجارية والصناعية على الأصعدة الدولية والوطنية ودون الوطنية في إطار برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات. وتقدم الصناعة النووية نموذجا مناسباً.

١٥- ويمكن العثور على مثال على التزام هذه الصناعة على الصعيد الدولي بالمنفعة العامة العالمية، والتقييد بتدابير الإدارة الرشيدة، والأمانة العلمية، والإدارة العلمية في ميثاق الأخلاقيات الذي وضعته المنظمة العالمية لهيئات الصناعة النووية، واسمها الرابطة العالمية للطاقة النووية. وعلى الصعيد الوطني، تقدم مدونة الأخلاقيات التي وضعتها الجمعية النووية الأمريكية مثالا للالتزامات مشابهة. وعلى الصعيد دون الوطني، فإن الجهات الفاعلة هي آحاد المشاريع الصناعية النووية، ويصبح حجم المعلومات المتاحة بشأن الالتزام بالمنفعة العامة العالمية أكثر تقييدا. ومثالا على ذلك، ترد قيم الشركة البريطانية للوقود النووي في إعلان مبادئ في جملة واحدة .

مدونات قواعد السلوك الواردة في الورقة

المعهد الأمريكي للمهندسين الكيميائيين
مدونة الأخلاقيات

[http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/American%20Institute%20of%20Chemical%20Engineers%20Code%20of%20Ethics\(Main\).html](http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/American%20Institute%20of%20Chemical%20Engineers%20Code%20of%20Ethics(Main).html)

الجمعية النووية الأمريكية
مدونة الأخلاقيات

<http://www.ans.org/about/coe/>

الجمعية الأمريكية للمهندسين الزراعيين
مدونة أخلاقيات المهندسين

<http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/American%20Society%20of%20Agricultural%20Engineers.html>

جمعية نيوفاوندلاند لأخصائيي التقنية والتكنولوجيا الهندسية
مدونة الأخلاقيات

<http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/AETTN-CoE.html>

الشركة البريطانية للوقود النووي
قيم

<http://www.bnfl.com/CSR2005/01gcr/gcr6.htm>

معهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية
مدونة الأخلاقيات

http://www.ieee.org/portal/site/mainsite/menuitem.818c0c39e85ef176fb2275875bac26c8/index.jsp?&pName=corp_level1&path=about/whatis&file=code.xml&xsl=generic.xsl

الوكالة الدولية للطاقة الذرية
مدونة قواعد السلوك المتعلقة بأمن وأمان المصادر المشعة

<http://www.iaea.org/Publications/Standards/>

غرفة التجارة الدولية
مبادئ

<http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/International Chamber of Commerce practice.html>

الاتحاد الدولي للموظفين التجاريين والإداريين والمهنيين والتقنيين
مدونة قواعد المسؤولية المهنية والاجتماعية والأخلاقية

<http://www.itcilo.it/english/actrav/telearn/global/ilo/guide/fietcode.htm>

الجمعية الآيرلندية لمقدمي خدمات الإنترنت
مدونة قواعد الممارسات والأخلاقيات

www.ispai.ie/docs/cope.pdf

جمعية الصيدلة الأسترالية
مدونة قواعد السلوك المهني

<http://www.psa.org.au/ecms.cfm?id=45>

الاتحاد العالمي لمنظمات المهندسين
مدونة الأخلاقيات

<http://www.iit.edu/departments/csep/codes/coe/wfeo-coe.html>

الرابطة العالمية للطاقة النووية
ميثاق الأخلاقيات

<http://world-nuclear.org/aboutwna/charter.htm>

— — — — —